

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[424] [581] 7 - وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن
ابى جعفر ع قال: سألته عن قول ا عزوجل: (واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى) الآية، قال: أخرج من طهر آدم، ذريته إلى يوم
القيامة، فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم (1) نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه، وقال: قال
رسول ا (ص): كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان ا خالقه، وذلك قوله:
(ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ا). وروى الصدوق في كتبه هذه الاحاديث
وامثالها وكذا الصفار، والبرقي، _____ 7 - الكافي،
2 / 12، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث 3. التوحيد، 330 / 9،
الباب 53، باب فطرة ا عزوجل الخلق على التوحيد. البحار عن الكافي، 67 / 135، كتاب
الايمان والكفر، الباب 4، باب فطرة ا، الحديث 7. راجع الآيتين الاعراف: 172 والزخرف: 87.
البحار عن التوحيد، 3 / 279، كتاب التوحيد، الباب 11، باب الدين الحنيف... الحديث 11.
الوافي، 4 / 58، المصدر، الحديث 5 وله بيان طويل في تحكيم برهان الفطرة، راجعه ان شئت.
راجع في المضمار، باب 53، من التوحيد 328، باب فطرة ا الخلق على التوحيد، و 24 من
كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، باب جوامع التوحيد: 241 و 242، وراجع ايضا بصائر
الدرجات، الجزء الثاني، الباب 7. في الكافي كما في القرآن: من ظهورهم ذريتهم. وفيه
ايضا: كذلك قوله: (ولئن سألتهم). وفي التوحيد: واراهم صنعه... واسناده: ابوه، عن سعد،
عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير. صدر الحديث: عن
ابى جعفر ع، قال: سألته عن قول ا عزوجل: (حنفاء ا غير مشركين به) [الحج: 31]، وعن
الحنيفية، فقال: هي الفطرة التى فطر ا الناس عليها، لا تبديل لخلق ا، قال: فطرهم ا
على المعرفة، قال زراره: وسألته عن قول ا... (1) يعنى برؤية القلب والعلم والاعتقاد
والمراد بالنفس، ذات ا مجازا، سمع منه (م).